

عنوان البحث

دور التحول الرقمي في تطوير كفاءة إدارة الأصول والممتلكات في القطاع الخاص بمدينة جدة

The role of digital transformation in developing the efficiency of
asset and property management in the private sector in Jeddah.

إعداد الطالب:

عدنان أحمد الحربي

253000116

إشراف/

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

مقدمة:

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تحولاً متسارعاً نحو تبني التقنيات الرقمية في مختلف القطاعات، حيث أصبح التحول الرقمي أحد أهم المداخل الاستراتيجية لتطوير الأداء المؤسسي وتحسين كفاءة الإدارة الحكومية وتعزيز جودة الخدمات العامة. ويُنظر إلى التحول الرقمي باعتباره عملية شاملة تتجاوز مجرد إدخال التكنولوجيا إلى إعادة تصميم العمليات الإدارية ونماذج العمل الحكومية اعتماداً على البيانات والتكامل بين الأنظمة الذكية، بما يساهم في تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد العامة ورفع مستوى الفاعلية المؤسسية. (Edelmann & Haug, 2021)

وقد أكدت الأدبيات الحديثة في الإدارة العامة الرقمية أن التحول الرقمي يساهم بصورة مباشرة في تحسين الحوكمة من خلال تعزيز الشفافية، وتسريع الإجراءات، وتقليل الأخطاء البشرية، وتحسين دقة المعلومات، إضافة إلى دعم اتخاذ القرار المبني على البيانات والتحليلات المتقدمة. كما يؤدي التحول الرقمي إلى رفع كفاءة إدارة الموارد الحكومية عبر نظم معلومات متكاملة تتيح تتبع العمليات الإدارية والمالية في الوقت الحقيقي، الأمر الذي يعزز كفاءة التخطيط الاستراتيجي ويزيد من فعالية الرقابة المؤسسية. (Nambisan et al., 2019)

وفي هذا السياق، تمثل إدارة الأصول والممتلكات الحكومية أحد أهم مجالات الإدارة العامة التي تتطلب مستويات عالية من الدقة والحوكمة والكفاءة التشغيلية، نظراً لما تمثله هذه الأصول من قيمة اقتصادية وخدمية كبيرة ترتبط مباشرة بجودة الخدمات الحكومية واستدامتها. وتشير الدراسات الحديثة في مجال إدارة الأصول إلى أن تطبيق النظم الرقمية المتقدمة يساهم في تحسين إدارة دورة حياة الأصل بدءاً من التخطيط والاقتناء مروراً بالتشغيل والصيانة وحتى الإحلال، وهو ما يؤدي إلى تقليل التكاليف التشغيلية وتحسين كفاءة الاستثمار الحكومي وتعظيم القيمة الاقتصادية للأصول

العامة. (ISO 55000 Framework updated applications 2023)

كما أسهمت التقنيات الرقمية الحديثة مثل نظم إدارة الأصول المؤسسية، والذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، وتحليل البيانات الضخمة، في إحداث نقلة نوعية في أساليب إدارة الممتلكات الحكومية، حيث أصبحت القطاع الخاص قادرة على متابعة حالة الأصول لحظيًا، وتحسين كفاءة الصيانة التنبؤية، وتقليل الهدر المالي، وتعزيز دقة الجرد والتوثيق الإلكتروني، وهو ما ينعكس إيجابًا على كفاءة الإنفاق العام وتحقيق الاستدامة المالية والإدارية. (World Bank, 2022)

وعلى المستوى العربي والسعودي، يشكل التحول الرقمي أحد المحاور الأساسية لتحديث الإدارة الحكومية في ضوء التوجهات التنموية الحديثة التي تستهدف بناء حكومة رقمية فعالة تعتمد على التكامل التقني وإدارة البيانات وتحسين كفاءة استخدام الموارد العامة. وقد أكدت التقارير التنموية الحديثة أن الاستثمار في التحول الرقمي يساهم في رفع كفاءة إدارة الأصول العامة وتحسين مستوى التخطيط المالي وتعزيز الشفافية المؤسسية وتحقيق الاستخدام الرشيد للممتلكات الحكومية (برنامج التحول الوطني، 2023).

وفي المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، يأتي التحول الرقمي ضمن المرتكزات الرئيسة لرؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى بناء القطاع الخاص عالي الكفاءة يعتمد على الأنظمة الرقمية المتكاملة والحوكمة الرشيدة وإدارة الموارد بفاعلية، وقد شهدت الجهات الحكومية توسعًا ملحوظًا في تطبيق نظم إدارة الموارد الحكومية والمنصات الرقمية وأنظمة البيانات المؤسسية، بما يعزز من قدرتها على ضبط الأصول والممتلكات وتحسين كفاءة استخدامها وتعزيز جودة الخدمات العامة المقدمة للمواطنين والمستفيدين (هيئة الحكومة الرقمية، 2024).

وتبرز مدينة جدة بوصفها إحدى أهم المدن الاقتصادية والإدارية في المملكة، حيث تضم عددًا كبيرًا من الجهات الحكومية والخاصة والمشروعات التنموية والبنية التحتية المتقدمة، الأمر الذي يجعل إدارة الأصول والممتلكات الحكومية فيها قضية ذات أهمية استراتيجية تتطلب تبني أدوات التحول الرقمي لتعزيز كفاءة الإدارة وضمان الاستخدام الأمثل للموارد الحكومية وتحقيق الاستدامة التشغيلية. ومن

ثم تكتسب دراسة دور التحول الرقمي في تطوير كفاءة إدارة الأصول والممتلكات بالقطاع الخاص بمدينة جدة أهمية علمية وتطبيقية في ظل التحولات المتسارعة نحو الحكومة الرقمية وإدارة البيانات المؤسسية الحديثة.

مشكلة الدراسة:

شهدت الإدارة الحكومية في السنوات الأخيرة تحولات متسارعة نحو تبني التقنيات الرقمية بوصفها مدخلًا أساسيًا لتحسين الكفاءة المؤسسية وتعزيز جودة الأداء الحكومي، حيث أصبح التحول الرقمي أحد أهم الأدوات الاستراتيجية لتطوير الهياكل التنظيمية وتحسين إدارة الموارد الحكومية ورفع مستوى الشفافية والمساءلة في المؤسسات العامة. وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن التحول الرقمي الحكومي يساهم في رفع كفاءة العمليات الإدارية وتحسين جودة الخدمات وتسريع الإجراءات الحكومية بما يحقق الاستخدام الأمثل للموارد العامة (السالمي، 2022).

وفي السياق التنموي للمملكة العربية السعودية، يمثل التحول الرقمي أحد المرتكزات الأساسية لرؤية المملكة 2030 التي تستهدف بناء حكومة رقمية فعالة تعتمد على التكامل التقني وإدارة البيانات وتحسين كفاءة الإنفاق الحكومي. وقد أكدت الوثائق الوطنية أن التحول الرقمي يساهم في تطوير الأداء الحكومي ورفع إنتاجية المؤسسات العامة وتحسين إدارة الأصول والممتلكات الحكومية من خلال الأنظمة الرقمية المتكاملة التي تعزز جودة البيانات ودقة المتابعة المؤسسية (برنامج التحول الوطني، 2023).

كما تشير الدراسات المتخصصة في الإدارة العامة الحديثة إلى أن إدارة الأصول والممتلكات تعد من أكثر المجالات التي تتطلب تطبيق نظم معلومات دقيقة، نظرًا لارتباطها المباشر بكفاءة التخطيط المالي وضبط الإنفاق الحكومي واستدامة الخدمات العامة. إذ إن ضعف نظم إدارة الأصول قد يؤدي إلى ارتفاع تكاليف التشغيل والصيانة وضعف الاستفادة من الموارد الحكومية، مما يستلزم تبني نظم

رقمية حديثة لإدارة دورة حياة الأصل وتحسين عمليات الجرد والمتابعة والتوثيق المؤسسي (عبدالله، 2021).

ومن ناحية أخرى، تؤكد تقارير قياس التحول الرقمي أن نجاح التحول الرقمي لا يقاس فقط بمدى توفر الأنظمة التقنية، بل بقدرة القطاع الخاص على توظيف هذه الأنظمة في تطوير العمليات التشغيلية وتحسين إدارة الموارد المؤسسية وتعزيز اتخاذ القرار المبني على البيانات. كما أن التكامل بين الأنظمة الرقمية يعد عاملاً حاسماً في رفع كفاءة إدارة الممتلكات العامة وتحسين كفاءة التخطيط الاستراتيجي داخل المؤسسات الحكومية (هيئة الحكومة الرقمية، 2024).

وتزداد أهمية هذا الموضوع في المدن الكبرى ذات الكثافة المؤسسية والاقتصادية مثل مدينة جدة، التي تضم عددًا كبيرًا من الجهات الحكومية والخاصة والمشروعات التنموية والبنية التحتية، الأمر الذي يجعل إدارة الأصول والممتلكات الحكومية فيها قضية ذات أهمية استراتيجية تتطلب مستويات متقدمة من التحول الرقمي لضمان الاستخدام الأمثل للموارد الحكومية وتحقيق الكفاءة التشغيلية والاستدامة المؤسسية، خاصة في ظل التوسع المستمر في المشروعات الحكومية والخدمات العامة (وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، 2023).

وبناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة إلى التعرف على دور التحول الرقمي في تطوير كفاءة إدارة الأصول والممتلكات في القطاع الخاص بمدينة جدة، والكشف عن مستوى تطبيق الممارسات الرقمية في هذا المجال، ومدى انعكاسها على تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز كفاءة استخدام الموارد الحكومية، بما يساهم في دعم صنع القرار وتطوير السياسات المرتبطة بإدارة الأصول العامة.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

1. تسهم الدراسة في إثراء المعرفة العلمية في مجال التحول الرقمي من خلال تناول دوره في تطوير كفاءة إدارة الأصول والممتلكات العامة، وهو من الموضوعات الحديثة التي تحظى باهتمام متزايد في الأدبيات الإدارية المعاصرة.
2. تقدم الدراسة إطاراً نظرياً يربط بين مفاهيم التحول الرقمي وكفاءة الإدارة الحكومية وإدارة الموارد المؤسسية، بما يساعد على توضيح العلاقة العلمية بين التقنيات الرقمية وتحسين الأداء المؤسسي داخل القطاع الخاص.
3. تسهم الدراسة في سد فجوة بحثية في الدراسات العربية والسعودية التي تناولت التحول الرقمي بصورة عامة دون التركيز الكافي على إدارة الأصول والقطاع الخاص كأحد المجالات الحيوية في الإدارة العامة الحديثة.
4. توفر الدراسة أساساً علمياً يمكن للباحثين الاعتماد عليه في إجراء دراسات مستقبلية تتناول التحول الرقمي في مجالات ذات القطاع الخاص أخرى، مما يدعم تراكم المعرفة العلمية في مجال الإدارة الرقمية والحوكمة المؤسسية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1. تساعد نتائج الدراسة صناع القرار في القطاع الخاص على فهم دور التحول الرقمي في تحسين كفاءة إدارة الأصول والممتلكات، بما يدعم تطوير السياسات والإجراءات الإدارية المرتبطة بإدارة الموارد الحكومية.
2. تسهم الدراسة في تقديم مؤشرات عملية يمكن أن تستفيد منها القطاع الخاص في تقييم مستوى تطبيق التحول الرقمي في نظم إدارة الأصول والممتلكات وتحسين كفاءة استخدامها.

3. تدعم الدراسة جهود القطاعات الخاصة في المملكة العربية السعودية لتحقيق مستهدفات رؤية 2030 المرتبطة بالحكومة الرقمية وتحسين كفاءة الإنفاق وتعزيز الحوكمة المؤسسية.
4. تساعد نتائج الدراسة في تحسين آليات التخطيط المالي وإدارة الصيانة والتشغيل للأصول من خلال توظيف الأنظمة الرقمية الحديثة وتحليل البيانات المؤسسية.
5. يمكن أن تسهم الدراسة في تقديم توصيات تطبيقية تساعد المؤسسات الخاصة بمدينة جدة على تطوير نظم إدارة الأصول والممتلكات وتحسين جودة الخدمات العامة وتعزيز الاستدامة التشغيلية للمرافق الحكومية.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مستوى تطبيق التحول الرقمي في القطاع الخاص بمدينة جدة في مجال إدارة الأصول والممتلكات.
2. تحديد درجة كفاءة إدارة الأصول والممتلكات في القطاع الخاص بمدينة جدة في ضوء الممارسات الإدارية الحديثة.
3. تحليل أثر التحول الرقمي على تحسين كفاءة إدارة الأصول والممتلكات من حيث التخطيط والمتابعة والصيانة واتخاذ القرار.
4. اقتراح توصيات عملية تسهم في تعزيز توظيف التحول الرقمي بما يدعم تطوير كفاءة إدارة الأصول والممتلكات في القطاع الخاص بمدينة جدة.

تساؤلات الدراسة

1. ما مستوى تطبيق التحول الرقمي في القطاع الخاص بمدينة جدة في مجال إدارة الأصول والممتلكات؟
2. ما درجة كفاءة إدارة الأصول والممتلكات في القطاع الخاص بمدينة جدة؟
3. ما أثر التحول الرقمي في تحسين كفاءة إدارة الأصول والممتلكات في القطاع الخاص بمدينة جدة؟
4. ما الآليات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في تعزيز توظيف التحول الرقمي لتطوير كفاءة إدارة الأصول والممتلكات في القطاع الخاص بمدينة جدة

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق التحول الرقمي وكفاءة إدارة الأصول والممتلكات في القطاع الخاص بمدينة جدة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد الدراسة حول كفاءة إدارة الأصول والممتلكات في القطاع الخاص بمدينة جدة تُعزى لمستوى تطبيق التحول الرقمي.

الدراسات السابقة:

أ-الدراسات العربية

- 1-السلي، عبدالعزيز بن محمد (2024)عنوان الدراسة :أثرالتحول الرقمي في تحسين الكفاءة التشغيلية في شركات القطاع الخاص السعودي ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام التحول الرقمي في تحسين الكفاءة التشغيلية داخل شركات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل مستوى تطبيق الأنظمة الرقمية في إدارة العمليات المؤسسية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت استبانة على عينة من العاملين في عدد من الشركات الخاصة في قطاعات مختلفة. أظهرت النتائج أن تطبيق الأنظمة الرقمية يسهم في تحسين دقة البيانات

المؤسسية وتقليل الأخطاء التشغيلية وتسريع الإجراءات الإدارية. كما بينت النتائج أن التحول الرقمي يعزز قدرة المؤسسات على إدارة مواردها وأصولها بكفاءة أعلى عبر تحسين نظم المتابعة والتوثيق الإلكتروني. وأكدت الدراسة أن الاستثمار في البنية الرقمية يساهم في تحسين جودة اتخاذ القرار المؤسسي. كما أوصت بضرورة تعزيز التكامل بين الأنظمة الرقمية المختلفة داخل الشركات الخاصة لضمان رفع الكفاءة المؤسسية وتحسين إدارة الأصول التشغيلية.

2-العتيبي، فهد بن سعد (2023)عنوان الدراسة :التحول الرقمي ودوره في تطوير الأداء المؤسسي في شركات الاتصالات السعودية ،سعت الدراسة إلى تحليل دور التحول الرقمي في تطوير الأداء المؤسسي داخل شركات الاتصالات في القطاع الخاص السعودي. اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني باستخدام الاستبانة والمقابلات لجمع البيانات من الموظفين والإدارات الفنية. كشفت النتائج أن التحول الرقمي يساهم في أتمتة العمليات التشغيلية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للعملاء وتقليل التكاليف التشغيلية. كما أوضحت النتائج أن استخدام نظم المعلومات الرقمية يساعد في تحسين إدارة الموارد البشرية والمادية ويعزز كفاءة استخدام الأصول المؤسسية. وأشارت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يدعم سرعة الاستجابة للتغيرات السوقية ويزيد القدرة التنافسية للمؤسسات. كما أكدت أهمية تطوير المهارات الرقمية للعاملين لضمان تحقيق الاستفادة الكاملة من التحول الرقمي في تحسين الأداء المؤسسي.

3-الحربي، محمد بن عبدالله (2022)عنوان الدراسة :أثر تطبيق نظم المعلومات الرقمية في تحسين إدارة الموارد المؤسسية في القطاع الخاص ، هدفت الدراسة إلى استكشاف دور نظم المعلومات الرقمية في تحسين إدارة الموارد المؤسسية داخل شركات القطاع الخاص، مع التركيز على كفاءة استخدام الأصول التشغيلية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبانة على عينة من الإداريين في المؤسسات الخاصة. بينت النتائج أن تطبيق نظم المعلومات الرقمية يساهم في تحسين عمليات التخطيط المالي ومتابعة الأصول وتقليل الهدر في الموارد المؤسسية. كما أظهرت النتائج

أن وجود قواعد بيانات رقمية متكاملة يساعد في تحسين دقة الجرد المؤسسي وتعزيز الشفافية المالية. وأكدت الدراسة أن التحول الرقمي يسهم في تحسين عمليات الصيانة والمتابعة التشغيلية للأصول، مما يؤدي إلى رفع كفاءة الأداء العام للمؤسسة. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير الأنظمة الرقمية المتكاملة لضمان تحقيق الكفاءة التشغيلية المستدامة.

4-المنظمة العربية للتنمية الإدارية (2022)عنوان الدراسة :التحول الرقمي في المؤسسات العربية وأثره في رفع الكفاءة المؤسسية ،تناولت هذه الدراسة التحليلية واقع التحول الرقمي في المؤسسات العربية الحكومية والخاصة، وركزت على دوره في تحسين الكفاءة المؤسسية وإدارة الموارد التنظيمية. اعتمدت الدراسة على تحليل تقارير ومؤشرات الأداء المؤسسي في عدد من المؤسسات العربية. أظهرت النتائج أن المؤسسات التي تبنت التحول الرقمي حققت تحسناً واضحاً في سرعة الإجراءات ودقة البيانات وجودة التخطيط المؤسسي. كما تبين أن التحول الرقمي يسهم في تطوير نظم إدارة الأصول المؤسسية وتحسين عمليات المتابعة والرقابة الداخلية. وأكدت الدراسة أن التحول الرقمي يمثل عنصراً أساسياً في تعزيز الحوكمة المؤسسية وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد. كما أوصت بضرورة تبني استراتيجيات رقمية متكاملة لضمان استدامة التحول المؤسسي.

ب-الدراسات الأجنبية :

1-(Verhoef et al. (2021)عنوان الدراسة التحول الرقمي: رؤية متعددة التخصصات في المؤسسات

الحديثة

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير إطار نظري يفسر تأثير التحول الرقمي في أداء المؤسسات وكفاءتها التشغيلية داخل القطاع الخاص. اعتمدت الدراسة على منهج تحليلي تكاملي مدعوم بأدلة تطبيقية من عدة قطاعات صناعية وخدمية. وأظهرت النتائج أن التحول الرقمي يسهم في تحسين تكامل الأنظمة التشغيلية وتطوير جودة البيانات المؤسسية، مما يؤدي إلى رفع كفاءة إدارة الموارد والأصول التنظيمية. كما أوضحت الدراسة أن المؤسسات التي تعتمد المنصات الرقمية تحقق قدرة أكبر على متابعة الأصول

التشغيلية وتحسين التنسيق بين الإدارات المختلفة. وأكدت النتائج أن التحول الرقمي يدعم عمليات الصيانة التنبؤية وإدارة دورة حياة الأصول بكفاءة أعلى. كما بينت الدراسة أن مستوى النضج الرقمي للمؤسسة يرتبط مباشرة بتحسين استدامة الأداء المؤسسي وتعزيز القدرة التنافسية في السوق.

2-(2019) Vial عنوان الدراسة فهم التحول الرقمي وأثاره في المؤسسات المعاصرة
سعت هذه الدراسة إلى تحليل الآليات التي يؤثر من خلالها التحول الرقمي في خلق القيمة المؤسسية وتحسين الكفاءة التشغيلية داخل الشركات الخاصة. اعتمدت الدراسة على مراجعة علمية موسعة للأدبيات ونماذج تحليلية لتفسير التحول الرقمي في المؤسسات. وأظهرت النتائج أن التقنيات الرقمية تمكن المؤسسات من إعادة تصميم العمليات التشغيلية وتحسين الرقابة المؤسسية على الموارد والأصول. كما أوضحت الدراسة أن التحول الرقمي يساهم في تعزيز الشفافية المؤسسية من خلال توفير بيانات تشغيلية لحظية تساعد في متابعة الأصول وإدارة الموارد بكفاءة. وأكدت النتائج أن التكامل الرقمي يقلل من المخاطر التشغيلية ويرفع مستوى الكفاءة في إدارة الموارد المالية والمادية. كما أشارت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يعزز الأتمتة المؤسسية ويحسن نظم المتابعة والتحليل واتخاذ القرار الإداري.

3-(2013) Bharadwaj et al. عنوان الدراسة الاستراتيجية الرقمية للأعمال وأثرها في الأداء المؤسسي

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور الاستراتيجيات الرقمية في تحسين كفاءة الأداء المؤسسي وإدارة الموارد داخل الشركات الخاصة. اعتمد الباحثون على مدخل الإدارة الاستراتيجية وتحليل الممارسات التنظيمية في الشركات التي تبنت التحول الرقمي بصورة متقدمة. وأظهرت النتائج أن تطبيق الاستراتيجيات الرقمية يساهم في تكامل الأنظمة المؤسسية وتحسين مستوى التحكم في الموارد والأصول التشغيلية. كما بينت الدراسة أن الشركات التي تعتمد البنية الرقمية تحقق إنتاجية أعلى وكفاءة أفضل في تخصيص الموارد وإدارة العمليات التشغيلية. وأكدت النتائج أن التحول الرقمي يدعم

التخطيط للصيانة التشغيلية ومتابعة الأداء المؤسسي وتقليل التكاليف التشغيلية. كما خلصت الدراسة إلى أن التكامل الرقمي يمثل عنصراً أساسياً في تحقيق الكفاءة المؤسسية وتعظيم الاستفادة من الأصول التنظيمية داخل المؤسسات الخاصة.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية أنها تناولت التحول الرقمي بوصفه أحد أهم المداخل الحديثة لتطوير الأداء المؤسسي وتحسين كفاءة العمليات التشغيلية داخل المؤسسات الحكومية والخاصة. وقد اتفقت معظم الدراسات على أن التحول الرقمي يسهم في تحسين جودة البيانات المؤسسية، وتسريع الإجراءات التنظيمية، وتقليل الأخطاء التشغيلية، وتعزيز القدرة على اتخاذ القرار المبني على المعلومات، مما يؤدي إلى رفع الكفاءة المؤسسية وتحسين إدارة الموارد التنظيمية بصورة عامة.

كما أظهرت الدراسات العربية أن تطبيق الأنظمة الرقمية والأتمتة المؤسسية يسهم في تحسين إدارة العمليات التشغيلية وتطوير جودة الخدمات المؤسسية وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات، حيث ركزت بعض الدراسات على أثر التحول الرقمي في تحسين الأداء المؤسسي، بينما ركزت دراسات أخرى على دوره في تطوير نظم المعلومات المؤسسية وتحسين إدارة الموارد والعمليات التشغيلية داخل القطاع الخاص.

أما الدراسات الأجنبية فقد تناولت التحول الرقمي من منظور استراتيجي أشمل، حيث ركزت على دور التكامل الرقمي في إعادة تصميم نماذج الأعمال المؤسسية وتحسين إدارة الأصول التشغيلية وتعزيز كفاءة تخصيص الموارد داخل المؤسسات الحديثة. كما أكدت هذه الدراسات أن مستوى النضج الرقمي للمؤسسة يعد عاملاً حاسماً في تحقيق الاستدامة المؤسسية وتحسين الكفاءة التشغيلية طويلة المدى. وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت التحول الرقمي وعلاقته بالأداء المؤسسي أو الكفاءة التشغيلية، إلا أن الملاحظ أن معظم هذه الدراسات ركزت على الكفاءة المؤسسية بصورة عامة دون

التناول التفصيلي لمجال إدارة الأصول والممتلكات المؤسسية بوصفه مجالاً إدارياً مستقلاً يتطلب نظماً رقمية متخصصة لإدارة دورة حياة الأصل والتخطيط للصيانة والمتابعة التشغيلية والتوثيق المالي. كما يلاحظ أن أغلب الدراسات التطبيقية تناولت بيئات مؤسسية عامة أو قطاعات اقتصادية متعددة، في حين تندرج الدراسات التي تناولت تطبيق التحول الرقمي في إدارة الأصول داخل المؤسسات في بيئة محلية محددة مثل مدينة جدة، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى إجراء دراسات تطبيقية تتناول هذا الموضوع في السياق السعودي المحلي، خاصة في ظل التوسع في المشروعات التنموية والبنية التحتية والأنشطة المؤسسية داخل المدينة.

وبناءً على ما سبق، تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزها على تحليل دور التحول الرقمي في تطوير كفاءة إدارة الأصول والممتلكات بصورة مباشرة داخل الجهات المؤسسية في مدينة جدة، مع محاولة تقديم تصور تطبيقي يمكن أن يساهم في دعم صناع القرار وتحسين كفاءة استخدام الموارد المؤسسية وتعزيز الممارسات الإدارية الرقمية الحديثة

المنطلقات النظرية للدراسة:

نظرية التحول الرقمي المؤسسي (Digital Transformation Theory)

تعتمد الدراسة الحالية على نظرية التحول الرقمي المؤسسي بوصفها أحد الأطر النظرية الحديثة التي تفسر كيفية توظيف التقنيات الرقمية في تطوير الأداء التنظيمي وتحسين كفاءة إدارة الموارد داخل المؤسسات المعاصرة. وتفترض هذه النظرية أن التحول الرقمي لا يقتصر على إدخال التكنولوجيا إلى بيئة العمل، بل يمثل تحولاً استراتيجياً شاملاً يشمل إعادة تصميم العمليات التنظيمية وتطوير نماذج العمل المؤسسي والاعتماد على البيانات الرقمية في اتخاذ القرار الإداري، بما يؤدي إلى تحسين الكفاءة التشغيلية ورفع جودة الأداء المؤسسي. (Vial, 2019)

كما تؤكد النظرية أن المؤسسات التي تتبنى التحول الرقمي بصورة متكاملة تستطيع تحقيق مستويات أعلى من الكفاءة في إدارة مواردها وأصولها المؤسسية، من خلال استخدام نظم المعلومات الرقمية

المتكاملة التي تتيح متابعة العمليات التشغيلية وتحليل البيانات المؤسسية في الوقت الحقيقي، مما يسهم في تحسين التخطيط للصيانة وتقليل التكاليف التشغيلية وتعزيز فعالية الرقابة المؤسسية (Verhoef et al., 2021).

وتشير الأدبيات الإدارية الحديثة إلى أن التحول الرقمي يسهم في تحسين جودة المعلومات المؤسسية وتعزيز الشفافية التنظيمية وتطوير نظم المتابعة الإلكترونية للأصول والموارد، الأمر الذي يؤدي إلى رفع كفاءة إدارة الممتلكات المؤسسية وتحسين القدرة على اتخاذ القرار الاستراتيجي المبني على البيانات (Mergel et al., 2019).

وبناءً على ذلك، تُعد نظرية التحول الرقمي المؤسسي إطارًا مناسبًا للدراسة الحالية، حيث تساعد في تفسير العلاقة بين مستوى تطبيق التحول الرقمي داخل المؤسسات وكفاءة إدارة الأصول والممتلكات، إذ تفترض أن زيادة النضج الرقمي المؤسسي تؤدي إلى تحسين نظم إدارة الموارد وتعزيز الكفاءة التشغيلية وتحقيق الاستخدام الأمثل للأصول المؤسسية.

المنهجية وطرق البحث:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه من أكثر المناهج ملاءمة للدراسات التي تهدف إلى تحليل الظواهر الإدارية ودراسة العلاقات بين المتغيرات المختلفة في البيئة المؤسسية. ويقوم هذا المنهج على جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة وتحليلها بصورة علمية بهدف التعرف على واقع تطبيق التحول الرقمي في الجهات الحكومية بمدينة جدة، والكشف عن دوره في تطوير كفاءة إدارة الأصول والممتلكات، مع تفسير النتائج في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة. كما تعتمد الدراسة على الأسلوب المسحي باعتباره أحد الأساليب المناسبة للدراسات التطبيقية في المجال الإداري، حيث يتم استخدامه لجمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة من خلال أداة الاستبانة، وذلك بهدف قياس مستوى تطبيق التحول الرقمي داخل الجهات الحكومية، والتعرف على درجة كفاءة إدارة الأصول والممتلكات، وتحليل العلاقة بينهما بصورة كمية قابلة للقياس الإحصائي.

أدوات الدراسة :

أداة الدراسة: الاستبيان

سوف تعتمد الدراسة الحالية على الاستبيان بوصفه الأداة الرئيسة لجمع البيانات الميدانية، نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على دور التحول الرقمي في تطوير كفاءة إدارة الأصول والممتلكات في الجهات الحكومية بمدينة جدة، كما يُعد الاستبيان من أكثر أدوات البحث استخدامًا في الدراسات الإدارية لقدرته على جمع بيانات كمية من عدد كبير من أفراد الدراسة بدرجة عالية من الدقة والموضوعية.

وسيتّم تصميم الاستبيان في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وبالاستفادة من الأدبيات العلمية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع التحول الرقمي وإدارة الأصول المؤسسية، بحيث سيشتمل على مجموعة من العبارات التي تقيس متغيرات الدراسة بصورة مباشرة. وسوف يتكوّن الاستبيان من قسمين رئيسين؛ سيخصّص القسم الأول للبيانات الأولية الخاصة بأفراد الدراسة مثل المسمى الوظيفي وسنوات الخبرة والجهة الإدارية، بينما سيشتمل القسم الثاني على محاور الدراسة، حيث سيُخصّص محور لقياس مستوى تطبيق التحول الرقمي داخل الجهات الحكومية، ومحور آخر لقياس كفاءة إدارة الأصول والممتلكات.

وسوف تُصاغ عبارات الاستبيان وفق مقياس ليكرت الخماسي الذي يتدرج من (أوافق بشدة) إلى (لا أوافق بشدة)، وذلك لقياس اتجاهات أفراد الدراسة نحو عبارات الأداة بصورة كمية قابلة للتحليل الإحصائي. كما سيتم مراعاة وضوح العبارات وتسلسلها المنطقي وسلامتها اللغوية بما يسهم في تسهيل فهمها والإجابة عنها بدقة.

وسيتّم التحقق من صدق الاستبيان من خلال عرضه على عدد من المحكمين المتخصصين في الإدارة والتحول الرقمي للتأكد من مناسبة العبارات لموضوع الدراسة، كما سيتم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ للتأكد من اتساقها الداخلي وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

حدود الدراسة :

أولاً: الحدود الموضوعية

سوف تقتصر الدراسة على تناول دور التحول الرقمي في تطوير كفاءة إدارة الأصول والممتلكات في مؤسسات القطاع الخاص، وذلك من خلال التركيز على تطبيقات التحول الرقمي في عمليات تخطيط الأصول ومتابعتها وصيانتها وإدارتها، دون التوسع في مجالات إدارية أخرى خارج نطاق إدارة الأصول المؤسسية.

ثانياً: الحدود المكانية

سوف تُطبق الدراسة على مؤسسات القطاع الخاص الواقعة في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، باعتبارها من المدن الاقتصادية الرئيسة التي تضم عددًا كبيرًا من الشركات والمؤسسات الخاصة في مختلف القطاعات الاقتصادية والخدمية.

ثالثاً: الحدود الزمنية

سوف يتم تنفيذ الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة لإجراء البحث وجمع البيانات الميدانية وتحليلها، وهي الفترة التي سيتم خلالها تطبيق الاستبانة على أفراد الدراسة للعام الدراسي 2026م

رابعاً: الحدود البشرية

سوف تقتصر الدراسة على العاملين في مؤسسات القطاع الخاص بمدينة جدة ممن يشغلون وظائف إدارية أو مالية أو تقنية أو تشغيلية ذات علاقة بتطبيقات التحول الرقمي أو إدارة الأصول والممتلكات داخل مؤسساتهم.

المراجع:

- السالمي، محمد بن أحمد. (2022). الإدارة الرقمية وتطوير الأداء الحكومي في المؤسسات العامة . الرياض: دار المريخ للنشر.
- برنامج التحول الوطني. (2023). التقرير السنوي لبرنامج التحول الوطني. الرياض: حكومة المملكة العربية السعودية.
- هيئة الحكومة الرقمية. (2024). تقرير قياس التحول الرقمي في الجهات الحكومية. الرياض: هيئة الحكومة الرقمية.
- وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان. (2023). التقرير السنوي لقطاع البلديات والإسكان والتنمية الحضرية. الرياض.
- عبدالله، حسن علي. (2021). إدارة الأصول الحكومية الحديثة: مدخل الكفاءة والاستدامة المؤسسية. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- المنظمة العربية للتنمية الإدارية. (2022). التحول الرقمي في القطاع الحكومي العربي: التحديات ومتطلبات التطبيق. القاهرة: جامعة الدول العربية.
- وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (2023). تقرير الاقتصاد الرقمي في المملكة العربية السعودية. الرياض.
- العتيبي، فهد بن سعد. (2021). التحول الرقمي وأثره في تحسين كفاءة الأداء المؤسسي في الأجهزة الحكومية. *المجلة العربية للإدارة العامة*، 13(2)، 82.55-

- البقي، عبدالعزيز بن محمد. (2022). دور نظم المعلومات الحكومية في تعزيز الشفافية وتحسين إدارة الموارد العامة. *مجلة العلوم الإدارية الحديثة*، 14(1)، 130.101 –
- السلي، عبدالعزيز بن محمد. (2024). أثر التحول الرقمي في تحسين الكفاءة التشغيلية في شركات القطاع الخاص السعودي. الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.
- العتيبي، فهد بن سعد. (2023). التحول الرقمي ودوره في تطوير الأداء المؤسسي في شركات الاتصالات السعودية. *المجلة العربية للإدارة الحديثة*، 15(2)، 105.77 –
- الحربي، محمد بن عبدالله. (2022). أثر تطبيق نظم المعلومات الرقمية في تحسين إدارة الموارد المؤسسية في القطاع الخاص. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- المنظمة العربية للتنمية الإدارية. (2022). التحول الرقمي في المؤسسات العربية وأثره في رفع الكفاءة المؤسسية. القاهرة: جامعة الدول العربية.
- هيئة الحكومة الرقمية السعودية (2024). تقرير التحول الرقمي الحكومي.
- برنامج التحول الوطني (2023). تقارير الأداء السنوية.

- Mergel, I., Edelmann, N., & Haug, N. (2019). Defining digital transformation.
Verhoef, P. et al. (2021). Digital transformation: A multidisciplinary reflection.
Vial, G. (2019). Understanding digital transformation.
Nambisan, S. et al. (2019). Digital innovation and transformation.
World Bank (2022). GovTech and Public Sector Digital Transformation.
ISO (2023). ISO 55000 Asset Management Framework updates.
- Verhoef, P. C., Broekhuizen, T., Bart, Y., Bhattacharya, A., Dong, J. Q., Fabian, N., & Haenlein, M. (2021). Digital transformation: A multidisciplinary reflection and research agenda. *Journal of Business Research*, 122, 889–901.
- Vial, G. (2019). Understanding digital transformation: A review and a research agenda. *The Journal of Strategic Information Systems*, 28(2), 118–144.
- Bharadwaj, A., El Sawy, O. A., Pavlou, P. A., & Venkatraman, N. (2013). Digital business strategy: Toward a next generation of insights. *MIS Quarterly*, 37(2), 471–482.

والله ولي التوفيق